

تفسير ابن عربي

@ 14 | كملوا ، فهم مربوبون ، مجبورون وفي طي قهره وملكته مقهورون . | 2 ! 2 !
في الأزل بإفادة أعيانهم واستعداداتهم الأزلية من فيضه الأقدس | وتعيينها بعلمه ! 2 ! 2 !
فما هياتهم وحقائقهم إنما هي صور معلومات ظهرت في | العدم بمحض عالميته وبرزت إلى
الوجود بفيض رحمانية ، فكيف تماثله وتناسبه . | ! 2 2 ! الصغرى منفردا مجردا عن
الأسباب والأعوان كما كان | في النشأة الأولى ويوم القيامة الوسطى ! 2 2 ! من العلائق
البدنية مجرداً عن الصفات | النفسانية والقوى الطبيعية . وأما في القيامة الكبرى فكل
من عليها فان ، ويبقى وجه ربك | ذو الجلال والإكرام . | .
تفسير سورة مريم من [آية 96 - 98] | ! 2 2 ! الإيمان الحقيقي العلمي أو العيني ! 2
! 2 | من | الأعمال المزكية المصفية المعدة لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاتهم |
! 2 ! 2 | كما قال : ' لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، | فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ' . | وفي الحقيقة هذا
الود أثر ونتيجة العناية الأولى المستفادة من قوله : ! 2 2 ! | [المائدة ، الآية : 54
[، فإذا أحبه قبل الظهور في مكن الغيب بمحبة الاجتباء ألزمه حبه] | عند البروز وحركه
إلى الوفاء بالعهد السابق فتجدد ذلك العهد بالعقد اللاحق الذي هو | العهد مع الله بالوفاء
بذلك في متابعة الحبيب المطلق كما قال : ! 2 2 ! | [آل عمران ، الآية : 31] . وإن |
صحت المتابعة في الأعمال والأحوال أحبه الله بمحبة الاصطفاء فوق المحبة التي هي | ثمرة
المحبة الأولى لكون الأولى عينية كامنة ولكونها كمالية بارزة وقعت محبته في | قلوب الخلق
وظهر له القبول عند أهل الإيمان الفطري . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أحب الله
الله عبدا يقول الله تعالى : يا جبريل قد أحببت فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي في |
أهل السماء : أن الله تعالى قد أحب فلانا فأحبه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يضع له المحبة |
في الأرض ' . وعن قتادة : ما أقبل عبد إلى الله إلا أقبل الله بقلوب العباد إليه . وهذا |
معنى قوله : ! 2 2 ! | والله أعلم . |